وهذه النكتة زاحمه فيها الشيخ زين الدين بن الوردي وزنا وقافية ومعنى وقال .

(وتاجر شاهدت عشاقه ... والحرب فيما بينهم دائر) .

(قال علام اقتتلوا هكذا ... قلت على عينك يا تاجر) .

واتصلت بالشيخ شمس الدين الرئيس الدمشقي العصري الشهير بالمزين فاستعملها أحسن من الشيخ زين الدين بن الوردي وزاد المثل قوة وإيضاحا بقوله .

(وتاجر أسكرني طرفه ... والكاس فيما بيننا دائر) .

(وقال لي سرك قلت اسقني ... جهرا على عينك يا تاجر) ومنه قوله .

(أفنى جفاكم كثير دمعي ... لكن بقي في القليل نشطه) .

(وكنت أروي عن ابن بحر ... فصرت أروي عن ابن نقطه) ومنه قوله وتلطف كثيرا .

(خف خصر الحبيب ثم ابتلاني ... بعذول يزيدني تعنيفا) .

(ليت لو كان في الملامة مثلي ... في هوى الخصر يؤثر التخفيفا) ومنه قوله .

(وكنت أظن العشق يترك مهجتي ... إذا زاحم الشيب الشباب بمفرقي) .

(فلما بدا مع أسود الشعر أبيض ... أتى العشق يغزوني على ألف أبلق) ومنه قوله .

(يا حبذا خد الحبيب ... وقد أضاء شريقه) .

(إن لم يكن في الحسن نفس ... الروض فهو شقيقه) أخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال .

(فديت حبيبا ضرج الحسن وجهه ... وصب على خديه ذوب عقيق) .

(إذا أبصر الروض المديح خده ... يقول لنا هذا أخي وشقيقي)